

سورية قاومت العدوان وصدت بوحدة شعبها وشجاعة قيادتها ودعم حلفائها

الانتصارات التي يحققها الجيش السوري وحلفاؤه في حلب، لا سيما تحرير مطار كوبرس العسكري من براثن الإرهابيين، خلقت اهتمام القوات العالمية ووسائل الإعلام، فصمود هذا المطار الاستثنائي طوال ثلاث سنوات من الحصار يشكل نموذجا لصد سورية كلها، التي قاومت العدوان الإرهابي - الغربي - الخليجي - التركي عليها، وصدت بسبب وحدة شعبها وحكمة وشجاعة قيادتها، ودعم حلفائها وعلى رأسهم المقاومة وإيران وروسيا والصين.

وفي السياق، أشار نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، إلى أنَّ عمليات تحرير حلب كانت ناجحة وستواصل وستحقق نجاحات لاحقة.

بينما أكد أمين عام حزب البعث العربي التقدمي في الأردن فؤاد ديور، أنَّ أعداء سورية والجهات المتآمرة عليها تشنّ عدواناً إجرامياً على شعبها ومؤسساتها وتاريخها الحضاري بسبب دورها المقاوم.

حادثة سقوط الطائرة الروسية لم تُعَب عن اهتمامات الإعلام، فكشف وزير الخارجية المصري، سامح شكري، عن موافقة الحكومة المصرية على مشاركة محققين أميركيين في التحقيقات، وأكد أنَّ مصر تتصدر جبهة محاربة الإرهاب.

الوضع السياسي في تونس جذب اهتمام بعض الإعلام، فأعلن الأمين العام المساعد للاتحاد التونسي للشغل، بوعلی إمباركي أنَّ استقالة أعضاء حزب «نداء تونس»، من الكتلة النيابية لن تسبب أيّة أزمة سياسية في البلاد.



كانت ناجحة للغاية الآن وستواصل إن شاء الله تعالى، وستحقق نجاحات لاحقة أيضاً». وحول الهدف من هذه العمليات قال العميد سلامي، إنَّ الهدف الأساس منها تحرير الشعب السوري من براثن الإرهابيين، وأنَّ هذا الأمر سيسنمير بأية صورة كانت للوصول إلى النتيجة اللازمة منه.



شكري لـ «سي أن أن»: سبب سقوط الطائرة الروسية يحسمه التحقيق

كشف وزير الخارجية المصري، سامح شكري، عن موافقة الحكومة المصرية على مشاركة محققين أميركيين في التحقيقات الرامية لمعرفة سبب سقوط الطائرة الروسية، وأصرَّ على الموقف المصري الراضٍ لاستيقاق التحقيقات، ولكنه أقرَّ بامتلاك تنظيم «داعش» في سيناء أسلحة متقدمة وقدرات لا تكون عادةً لإلدَى دول.

وحول رأيه بقرضية وجود قبيلة على متن الطائرة الروسية قال الوزير المصري: «هذا أمر متروك للتحقيق، ولكننا نأخذ كل الأمور بعين الاعتبار ولا نستبعد أي شيء، ولذلك عزَّزنا إجراءات الأمن في مطار شرم الشيخ، وأخذنا كل ما نشرته وسائل الإعلام حول فرضيات سقوط الطائرة وعلاقتها بالإرهاب». وتابع: «مصر تتصدر جبهة محاربة الإرهاب والتصدي لوحشية تلك المنظمات، ولا يمكننا استبعاد أي شيء، ولكننا لا يمكننا الجزم قبل انتهاء التحقيق ووصوله إلى نتائج حاسمة حول أسباب سقوط الطائرة، تسمح لنا بالقول إنَّ الأمر ناجم عن عمليات إرهابية، رغم قيامنا حالياً بتشديد الأمن والنظر بالفرضيات كلها». ونفى شكري علمه بتوقيف أو اعتقال أحد من بين العاملين في مطار شرم الشيخ من قبل الأمن المصري، غير أنَّه كشف موافقة القاهرة على طلب أميركي للمشاركة بالتحقيق قائلاً: «ما أعرفه أنَّ هناك طلباً أميركياً للمشاركة في التحقيق بحكم كونها بلد صنع المحرك، ونحن وافقنا على الطلب فوراً ويمكن للفريق الأميركي أن يشارك بشكل كامل في التحقيقات الجارية».

وأكد شكري أنَّ الموافقة تضمن أيضاً السماح للمحققين الأميركيين بالوصول إلى سيناء ومعاينة موقع الحطام، ولكنه نفى قيام الولايات المتحدة أو بريطانيا بمشاركة معلومات استخبارية حول الطائرة وأسباب سقوطها مع الجانب المصري كما حصل مع الجانب الروسي، داعياً إلى الاستفسار من لندن وواشنطن حول أسباب ذلك.

وعن قدرة «داعش» في سيناء على تنفيذ عمليات من هذا المستوى، ردَّ الوزير المصري بالقول: «بناءً على ما رأيناه من مستوى عملياتهم المتطور، وهجماتهم عبر زرع العبوات في سيناء واستهداف الجنود ورجال الأمن، وما يحصلون عليه من معدات قد تفاجئ الجميع بقدرتها، إذ لا يمكن لأحد حيازتها سوى الدول».



إمباركي لـ «سيوتيك»: استقالة أعضاء «نداء تونس» لن يؤدي لأزمة سياسية

قال الأمين العام المساعد للاتحاد التونسي للشغل، بوعلی إمباركي، إنَّ أكثر من 30 عضواً من حزب «نداء تونس»، تقدموا باستقالتهم من الكتلة النيابية، مشيراً إلى أنَّ الحزب يُعتبر من الأحزاب المساهمة في الرباعي الحاكم، وهو الحزب الأول، بعد نتائج الانتخابات، لكنه يعاني من بعض الإشكاليات.

وأكد أنَّ الاستقالة أثرت على أداء مجلس النواب التونسي، لا سيما الكتلة النيابية التابعة للحزب، موضحاً أنَّ الأعضاء تقدموا باستقالتهم من الكتلة النيابية، وليس من الحزب، وأنَّ هذه الاستقالة ستدعم الحكومة التونسية، ولن تُسبب أي أزمة سياسية في البلاد.

وأوضح أنَّ هناك صراعاً موجوداً بين أعضاء في حزب «نداء تونس»، لا سيما أنَّ الحزب لم يقم بتنظيم المؤتمر الأول، ما أثر على أدائه خلال هذه الفترة.

وأكد إمباركي على وجود منظمات مجتمع مدني قوية في تونس، داعياً أفراد الحزب لإعلاء مصلحة الوطن فوق المصالح الشخصية.

ونفى إمباركي قيام حزب «حركة النهضة التونسية» بسحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد، مشيراً إلى أنَّ قيادات الحركة أكدت دعمها ومساندتها للحكومة الحالية لممارسة مهام عملها، من دون عرقلتها.



سلامي لـ «فارس»: العمليات العسكرية في حلب ناجحة وستواصل حتى تحقيق جميع أهدافها

أعلن نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي، أنَّ حجم تواجد الحرس الثوري في سورية لم يتغير، مؤكداً بأنَّ عمليات التحرير ستواصل حتى الوصول إلى النتيجة. وأشار إلى عمليات تحرير مدينة حلب وقال: «إنَّ هذه العمليات



ديور لـ «سانا»: الحرب العدوانية على سورية سببها دورها المقاوم

أكد أمين عام حزب البعث العربي التقدمي في الأردن فؤاد ديور، أنَّ أعداء سورية والجهات المتآمرة عليها يشنون عدواناً إجرامياً على شعبها ومؤسساتها وتاريخها الحضاري بسبب دورها المقاوم ودعمها للمقاومين.

وقال ديوران «سورية قاومت هذا العدوان وصدت بسبب وحدة شعبها وحكمة وشجاعة قيادتها ودعم الأشقاء المخلصين وإيران وروسيا والصين والعديد من الدول الحرة في العالم الحر، وفي المقدمة منها أميركا اللاتينية ودول البريكس».

وأكد أنَّ «تركيّا الآن تشكل قاعدة المؤامرة الدولية ومحركها الأساس على سورية، وأنَّ النظام التركي ممثلاً بربح اردوغان ورئيس وزرائه أحمد أوغلو، يقوم بدور عدائي ضد سورية وشعبها، ويدعم الإرهاب والإرهابيين الذين يستهدفون سورية تدريباً وتسليحاً، وجعل من أرض تركيا ممراً لهم، وعبر عن أحقاده على الأمة العربية والإسلامية».

وأوضح أنَّ نظام اردوغان لم يتوقف عن العداء للأمة العربية والإسلامية، وأنَّه استجابة للريجات والسياسات الغربية والأطلسية، وانسجاماً مع أطماعه التوسعية ونظراته الاستعابية يتطلع اردوغان إلى العودة مرة أخرى لاستعمار العرب، وإقامة الدولة العثمانية».

وقال ديوران «السياسات التركية اردوغانية أساءت لعلاقات تركيا مع دول الجوار العربية والإسلامية، وبخاصة سورية والعراق، ولاسيما أنها حاولت وتحاول الاستفادة من موقعها في حلف الأطلسي وخدماتها التي تقدمها لدول هذا الحلف، وكذلك تحالفها مع الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين العربية لتقوم بدور الدولة الإقليمية «العظمى»، ما جعل الهوة تتسع مع العرب والمسلمين».

أكدوا لـ «البناء» و «توب نيوز» أنَّ ما تواجهه سورية يهدف إلى تحطيم العالم العربي

متضامنون عرب - أوروبيون: سورية حاضرة في السياسات الخارجية بشكل دائم



محمد العوفني



كمال الوريمي



صياح الوريمي



وسام ملازم

وجد الإرهاب ضالته لدى شريحة عرَّز بها».

وأكد أنَّ المدَّ العربي والقومي ما زال حاضراً في تونس، لافتاً إلى أنَّ حزب «نداء تونس» نجح في الانتخابات لأنه وعد بإعادة العلاقات مع سورية، وهذا دليل واضح على الحضور القوي للمدَّ العربي والقومي في تونس، ولو لم يكن هذا المدَّ لما نجحوا ووصلوا إلى الحكم».

صياح الوريمي:

دعم الإرهاب يهدد أوروبا

وأكد عضو المجلس الوطني لحزب «نداء تونس» صياح الوريمي «أنَّ الحزب ورت إرثاً قديماً في ما يتعلق بالمشهد السوري، منذ انعقاد ما سُمي مؤتمر أصدقاء سورية وطرد السفير السوري في تونس وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين»، وقال: «نحن لم نرفض هذا الإجراء وجددنا في حملتنا الانتخابية على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولا نزال عند مبدأنا وعدنا ولكن هناك ترتيبات دبلوماسية وديبلوماسية وبرتوكولات يجب احترامها وهي مسائل تتعلق بالخارجية التونسية».

ويعد بروز الدور العربي وخصوصاً الخليجي، في ما جرى من أحداث على امتداد المنطقة، ما طرح تساؤلات حول العروبة كمحتوى جامع للشعوب، أشار الوريمي إلى «أنَّ العروبة مقولة سياسية ونهج حياة وتحديد لاستراتيجية أساسية للعربية وليست مسألة جمع الدول العربية فقط»، موضحاً «أنَّ الغاية القصوى هي وحدة الأمة العربية وهذا مطلب». وأضاف: «في اعتقادي سيكون مستقبل الأمة العربية على طريقة الاتحاد الأوروبي عندما تستقرُّ الدولة الوطنية وتنمساك، ولا توجد عروبة من دون تقوية الدولة الوطنية المهذبة حالياً عبر هذه الحروب في ليبيا واليمن وسورية وغيرها من الدول». ورأى «أنَّ تقوية الدولة الوطنية وأجهزتها الخاصة الديمقراطية من برلمانات وحكومات قوية توحد هذه الدول»، لافتاً إلى أنَّ «الاتحاد الأوروبي لم يكن ليتشكل لولا تقوية الدول الوطنية بعد أن خاضت الحروب فيما بينها (الحربين العالميتين الأولى والثانية».

وأسف الوريمي «للمخالف الظاهر إلى العلن في صفوف حزب نداء تونس واتجاه بعض النواب إلى الانشقاق وتشكيل كتلة برلمانية أخرى، مع الإبقاء على نوع من المسانحة مع الحزب كي لا تنهار الحكومة».

وقال: «حزب نداء تونس نشأ كبيراً وفي وقت قصير جداً واستحق الحكم ولم يكن يستطيع أن يحكم بفرده وهذا ربما جزء من المشكلة. لكن الحزب استطاع أن يكون الأول في الانتخابات، وقد أظهرت النشأة السريعة أنه استجاب للتوسنيين، أي أنه ضمن للتوسنيين تونسيتها التي كانت مهددة بحزب النهضة الإخواني، وأتوقع أن يكون النداء على شاكلة الحزب الاشتراكي الفرنسي بأجنحة بعضها قريب إلى اليمين والأخرى إلى اليسار ضمن كتلة واحدة لأنه سيغير

حاورهم سعدالله الخليل

في الجزء الثاني من الحوار المشترك بين صحيفة «البناء» وشبكة «توب نيوز» مع أعضاء الوفد الأوروبي - العربي الذي يزور سورية، والذي يضم شخصيات سياسية وبرلمانية وإعلامية وصحافية، تناولنا أبرز جوانب التوافق بين ما تمُّ به سورية وما شهدته دول عربية مغاربية، كتونس والجزائر، من أحداث مشابهة ومساحة العمل العربي والعروبة في المشهد السياسي في تلك الدول.

ملازم: الحرب على سورية هدفها اقتصادي أكثر منه إيديولوجي

ورأى رئيس جمعية «ديفون» وسام ملازم وممثل الغرفة التجارية التونسية - الصينية الممثلة بأسعد العياري «أنَّ الحرب على سورية هدفها اقتصادي أكثر منه إيديولوجي، لأنَّ هدف دول الخليج واضح وهو ضمان نمو الغاز والنظف عبر سورية لزيادة أرباحها من جهة، وكسر الاقتصاد الروسي من جهة أخرى، وهذا معروف لأي متابع لفضايا الاقتصاد».

وسال: «ما الذي يجمع أميركا الليبرالية والسعودية الوهابية وفطر الإخوانية؟ بالطبع لن يلتقا إيدولوجيا، وإنما اقتصادياً بهدف تحطيم العالم العربي من أجل مصالحهم وكان تنظيم يهدف حصيلة هذا التلاقح».

وأكد «أنَّ ما حدث في تونس كان مخططاً له، وقد نفذه الغرب بدقة»، لافتاً إلى أنَّ «العالم جمع يعرف أنَّ ما حدث في تونس بدءاً من عملية طرد الرئيس السابق زين العابدين بن علي مروراً بإحراق حركة النهضة الإرهابية في السياسة وصولاً إلى تسلل الحكم في البلاد»، وقال: «الشعب التونسي منتقم، لكنه لم يدم طويلاً مفعول المال الوهابي وتأثير 400 قنارة وهايبة دينية وغير دينية. إنَّ نكاه الشباب التونسي أسقط حركة النهضة في الانتخابات واختار حزب نداء تونس والحزب الوطني الحر وحزب آفاق تونس وهو ما أزعج تنظيم الإخوان المسلمين من الحكم، رغم شعبيته».

وحول الآفاق الاقتصادية في سورية ودور تونس والصين المستقبلي في مرحلة إعادة إعمارها، لفت ملازم إلى وجود برامج مشاريع كبرى بانتظار الحصول على الموافقة من الحكومة السورية، ورأى «أنَّ الآفاق وأعدة في التجارة والاقتصاد بين تونس وسورية، لأنَّ البلدين يتطلقان من منطلق قومي»، وطالب الدول العربية بأنَّ «تكتاتف اقتصادياً اليوم أكثر من أي وقت مضى لأنَّ الاقتصاد جزء من الحل، وتشغيل الشباب الباطل على العمل يمنع انجراره وراء القنوات الوهابية ليصبح إرهابياً».

وعن الحضور الكثيف للشباب التونسي في صفوف المجموعات الإرهابية، أجاب: «بالأسف تكثر الحدث نفسه في سورية، ففي ظرف أشهر، وفي ظل استغناء الإعلام الوهابي للعقل العربي، ورغم ارتفاع نسبة الثقافة والتعلم

الإسلام وسيلة للفتنة». وختّم كمال الوريمي بأنَّ «صمود الجيش السوري وإطالة مدى المعركة ساهما في فضح الفريق الآخر لأنه لا يمكن الحجة وهو مفلس سياسياً لذلك لا يستطيع أن يواجه، فغير مسار الصراع إلى صراع مسلح. نحن العرب في العاصمة باريس ملتحق للسياسات العالمية وشنت على نلتقي بشخصيات يمكن أن تفيدنا، فهناك تقارير دولية نجد فيها معطيات لأن 90% من المثة من السياسة معطيات وال10 من المثة الباقية، هي كيفية ترتيب هذه المعطيات للخروج بنتائج مفيدة».

العوفني: فرض الموقف بالقوة دليل ضعف

وأكد الناشط السياسي الجزائري محمد العوفني «أنَّ الشعب الجزائري يشعر بالصدمة لما تمُّ به سورية، لذلك جئنا لتقضي الحقائق، ومعرفة كيف يعيش السورويون». وأضاف: «الجزائر عانت أيضاً من التيارات التكفيرية ولم تنتعش بعد، فما زالت الآثار كبيرة وكما ابتلى الجزائريون بالسلفية، وما زال الجرح قائماً، نراه اليوم في سورية». وعن مواجهة التنظيمات الإرهابية التي تدعي الإسلام مثل «داعش» وجبهة النصرة، والتيارات التي يحاول البعض من الغرب تصنيفها في خاتمة المعارضة الإسلامية المعتدلة، أكد العوفني «أنَّ الفكر الوهابي موجود منذ عام 1890 وهو يقتل المسلمين إلى يومنا هذا. هذا الفكر الغلامي ليس لديه حضارة ولا قيما ويفرض السيطرة على الناس، فهو دين ظلمات وليس من دين الإسلام». وختّم: «إنَّ فرض الرأي بالقوة دليل ضعف ولأنَّ هذه التنظيمات تنقذ إلى الحجة نراها تلجأ إلى العنف. من الصعب إجبار الناس على الإيمان وفرضه عليهم والله يخلق الإنسان بحرية تامة، فلا إكراه في الدين».

وأكد «أنَّ الأزمة السورية لم تُقسَّم الشارع العربي إلى ضفتين بل قسمت حتى العائلات، وهذا نفوق في البصيرة لأنَّ الفرق في المواقف التي اتخذت في الشارع العربي وعلى امتداد الاطر العربية كافة، هو مدى الوعي الفكري لهذه الشعوب. هناك مناطق معروفة بعروبيتها وعلاقتها بالفكر القومي المتغلغل فيها تاريخياً، وفي المقابل، هناك مناطق سوية وليبيا فهو مخالف لإرادة الشعوب، هو مؤامرة حكمت في دهاشي القوى الاستعمارية واستعمل فيها الحريان للأسف البترودولار، اليوم نرى تغيراً ملحوظاً في الشارع العربي وسرَّ نجاح الدولة السورية وصمودها طوال السنوات الخمس الماضية يعود إلى خيارات القيادة السورية وحكمة تحالفاتها لأنَّ التحالفات هي سر الانتصار».

وقارن الوريمي بين الدولة السورية والدول الأخرى، معتبراً «أنَّ سورية هي الدولة الوحيدة الناجحة على المستوى الاقتصادي والتعليمي، فالشعب السوري من الشعوب المثقفة والواعية، ونقراً اليوم فرزاً في المجتمع السوري الذي شهد انخفاضاً في مستوى الوطنية التي هي مثار مدَّ وجزر يصعد مستواها وينخفض، وقد تمكنت الطائفية في مرحلة معينة من ملته، وجاء من يستخدم

عن كلِّ التونسيين ويشبه كلِّ التونسيين». وعن تطورات المشهد السوري والدخول إلى الحل السياسي للأزمة السورية، رأى الوريمي أنه «لولا صمود الجيش السوري لما وصلنا إلى النقاش حول المسألة السياسية في فيينا وغير فيينا، فصمود الجيش خمس سنوات، مدموماً بالمقاومة الشريفة والأصدقاء والحلفاء، جعل الأميركيين ودول البترودولار يتسبون مسألة تفويض الدولة السورية كون تفويضها بات خطراً على أوروبا، فتقوية داعش تهدد أوروبا».

وعن تعاطي الدول الأوروبية مع التنظيمات الإرهابية، رغم إدراكها خطورة تلك التنظيمات، أجاب: «اللوبيات المتحكمة بسلطة القرار العالمي، وخصوصاً اللوبي الصهيوني واللوبي الأميركي والمخالفون الجدد تثير العديد من التشكيكات المتداخلة التي تخدم مصالحها يجعل الشرق الأوسط دولاً طائفية أو دولاً صغيرة مفتتة حتى يمكن إسرائيل، من الحفاظ على هيمنتها وسط هذه الدول الصغيرة والضعيفة، على الأقل، إذا لم تتحقق حلمها بإنشاء إسرائيل الكبرى».

كمال الوريمي: الملف السوري حاضر

وأكد القيادي في حركة الشعب كمال الوريمي «أنَّ الملف السوري، سلطة ومعارضة، مرتبط ارتباطاً كلياً بالداخل التونسي وهناك من اتخذ مدراجاً لكي يصل إلى البرلمان التونسي عبر إعادة السفير السوري ونحن ننظر هذه العودة». وقال: «هناك مجموعات من الشباب التونسي تطاهرت للمطالبة بعودة السفير السوري وهذا حراك شبابي شعبي دائم في تونس منذ بداية الأزمة. إنَّ قطع العلاقات بين البلدين هو خطأ كبير وفادح وهذا ما أضرَّ بالشعب التونسي قبل الشعب السوري».